الأرضون والسماوات وما بينها من دلائل العظمة

..... كذلك أيضًا عظمة مخلوقاته دليل على عظمته فنحن على هذه الأرض. الأرض التي يتقلب عليها العباد هي صغيرة جدًّا بالنسبة إلى بقية مخلوقاته. مخلوقاته كلها صغيرة بالنسبة إلى عظمته، وإلى عظمة جلاله سبحانه. وكذلك ذكر في الأحاديث أن الأرض سبع أرضين، ونحن لا نشاهد إلا واحدة أين البقية؟ لا يعلمها إلا الله قال الله تعالى: { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ } أي وأرضين سبع مثلهن فسبع السماوات بعضها فوق بعض، وسبع الأرضين بعضها تحت بعض، والأمر يتنزل بين السماوات والأرض { يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ } . ورد في الحديث { ما السماوات السبع والأرضون السبع في قبضة الرحمن، أو في كف الرحمن إلا كحبة خردل في يد أحدكم } كمثل حبة خردل ماذا تشغل حبة الخردل أو مائة حبة أو ألف حبة في كف الإنسان؟ فهذا عظمة الله تعالى.